

الفصل الثالث

تصنيف الأخبار الإذاعية

هناك العديد من الأسس التي يصنف وفقا لها الخبر الإذاعي والأخبار بوجه عام وتأتى أهمية معرفة هذه الأسس ليس فقط من أجل مكونات أو بناء نشرات الأخبار ولكن أيضا من أجل الاستفادة بها فى تحقيق نوع من التوازن فى الممارسة الإخبارية للوسيلة كما أن بعض معايير تصنيف الأخبار يمكن من التمييز بين الخبر الإعلامى الصادق والخبر الدعائى المغرض فمعرفة أسس تصنيف الأخبار تفيد جانب النظرية والممارسة الإخبارية على السواء .

ويرى خبراء الإعلام أن نشرة الأخبار لابد وأن تتنوع أخبارها إذ يجب أن تشمل النشرة على الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والأجنبية كما يرون ضرورة تنوع الحيز الزمنى وهو بمثابة المساحة التى تمثلها هذه الأخبار على اختلافها .

فليس من المعقول أن تكون الأخبار جميعها على درجة واحدة من الأهمية إذ لابد أن تقفز الأهمية بالنسبة لبعض الأخبار على بعضها الآخر وهذا ما يجب مراعاته عند ترتيب النشرة ووضع الأخبار بداخلها .

ويمكن بلورة أهم أسس تصنيف الأخبار فى عدة عناصر علي النحو التالي :

١ - الموضوعية:

يمكن تقسيم الأخبار الإذاعية على أساس مدى موضوعيتها إلى قسمين :

أ - أخبار موضوعية :

وهى تلك الأخبار التى يتم اختيارها وصياغتها وتقديمها وفق ما حدث تماما أى بدون أن تهدف الإذاعة إلي أن يفهم المستمع الأحداث خلافا لما وقعت به .

ب - أخبار ملونة :

وهى عكس الأخبار الموضوعية بمعنى أنها تهدف إلي أن يفهم المستمع الأحداث ليس كما وقعت بالضبط ولكن كما تريد السياسة الإخبارية للإذاعة أن يفهمها حتى ولو كان ذلك على حساب الإخلال بالحقيقة.

٢ - المصدر :

هناك من قسم الأخبار على أساس مصادرها :

فهناك أخبار مجهولة المصدر: بمعنى عدم ذكر المصدر الذى تم الحصول منه على الخبر .

وهناك أخبار غير محددة المصدر: بمعنى عدم ذكر المصدر تحديدا كأن يقال وصرحت مصادر مطلعة أو مصدر مسئول .

وهناك أخبار محددة المصدر: وهى التى تذكر صراحة مصدرها .

إن ذكر المصدر من مستلزمات الخبر الإذاعى الناجح بل انه يكون ضرورة فى حالات معينة خاصة عندما يتعلق الأمر بعدم التأكد من حدث معين .

من جهة ثانية هناك تقسيم للأخبار على أساس طبيعة المصدر فهناك أخبار من مصادر رسمية أى ذات صفة قانونية ورسمية فى المكان أو الأماكن المرتبط بها الحدث وهناك أخبار من مصادر غير رسمية بمعنى الحصول عليها إما من الأفراد العاديين او من واقع الحدث مباشرة وفق رؤية المندوب أو المراسل .

٣ - تكوين الخبر :

قد يتكون الخبر من واقعة واحدة وقد يتضمن عدة واقعات وحسب ذلك يمكن تصنيف الخبر إلي قسمين :

الأول : خبر بسيط : وهو الذى يتضمن حدثا واحدا كخبر عن ارتفاع سعر الدولار أو وفاة شخصية هامة .

والثاني خبر مركب : وهو الذى يتضمن أكثر من واقعة مرتبطة بالحدث الرئيسي كخبر عن غزو داعش للعراق وسوريا وما صاحب هذا الغزو من احتلال المدن وعمليات سلب ونهب وقتل وذبح وحرق وسبي النساء وهروب العراقيين والسوريين من منازلهم ، فرغم أن هذا الخبر فى جوهره عن غزو داعش إلا أن الغزو فى حد ذاته لم يكن الواقعة الوحيدة وإنما هناك عدة وقائع واحداث ارتبط به وعبر عنها الخبر .

٤ - أسلوب العرض :

يمكن أن تقسم الأخبار حسب أسلوب عرض الأحداث المتضمنة فيها إلي قسمين :

أخبار مجردة وأخبار مفسرة :

فالأخبار المجردة هي التي تقتصر على تقديم الحدث .

والأخبار المفسرة هي التي تقدم الحدث وتفسره قد يكون هذا التفسير من خلال خلفية معلومات أو آراء أو كليهما .

وعلى هذا فإن الأخبار المفسرة تنقسم إلي :

أخبار مفسرة بخلفية معلومات وأخبار مفسرة برأى وأخبار مفسرة بمعلومات وآراء وبالتالي فإن تضمن الخبر لآراء معينة قد يجعله ملونا وقد لا يجعله إذ أن ذلك يعتمد على أكثر من عامل مثل ما الهدف من الرأى ؟ والهدف الرئيس من التفسير هو زيادة الفهم بمعنى أن القصة الخبرية تفقد معناها إذا أخفق المحرر في تقديم المعلومات الضرورية للفهم .

٥ - محور التركيز :

الخبر في جوهره تعبير عن حدث معين وبالتالي فالإنسان هو صانع الخبر وكثيراً ما نسمع ونقرأ أخباراً تدور حول الشخصيات فقط مثل أخبار الاستقبالات واللقاءات دون التطرق إلي القضايا والموضوعات التي تم التباحث فيها مثل هذه الأخبار تسمى أخباراً محورها الشخصية . وهناك أخبار محورها الحدث بمعنى أنها تعرض الأحداث الرئيسية والتفصيلية دون أن تلقى اهتماماً مذكوراً للأشخاص المتضمنة في هذه الأحداث .

وهناك نوع ثالث من الأخبار يركز على الأحداث والشخصيات معاً بمعنى أنها تبرز الحدث وكذلك تبرز الشخصيات باعتبارها فاعلاً أو مفعولاً بها في هذا الحدث .

وعلى هذا الأساس فحسب محور التركيز تنقسم الأخبار إلي ثلاثة أنواع :

أ- أخبار محورية الحدث

ب - أخبار محورية الشخصية

ج - أخبار محورية الحدث والشخصية .

٦ - الإعداد :

تعتمد وكالات الأنباء المحلية والعالمية على مندوبين ومراسلين على دراية كافية بشئون العمل للأخبار بكافة مراحلها في بعض الأحيان يصل إلي الإذاعة أخبار تذاع كما هي أى أن الإذاعة تقدمها كما تلقتها من وكالة الأنباء دون إعادة صياغتها أو إجراء تغييرات عليها سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل مثل هذه الأخبار تسمى بالأخبار الجاهزة .

غير أن هناك نوعية أخرى من الأخبار تسمى الأخبار المبدعة أي التي تتضح فيها القدرة الإبداعية للمحرر فهو يحصل على العديد من المعلومات عن الحدث الواحد أكثر من برقية من وكالات الأنباء أكثر من خبر من الإذاعات والصحف الأجنبية والمحلية أكثر من مقابلة تتم مع مصادر مختلفة في إطار كل ذلك يحصل المحرر على معلومات وأكثر من قصة خبرية عن الحدث الواحد .

ويكون عليه أن يصيغ ويبدع خبراً عن هذا الحدث في هذه الحالة يسمى هذا الخبر خبراً مبدعاً فعنصر الإبداع هنا اتضح في قدرة المحرر على إيجاد توليفة متكاملة من المعلومات التي حصل عليها وصاغ هذه التوليفة بأسلوب إذاعي ذي لغة واضحة وخبرة تتسم بالدقة والبساطة والشمول .

٧- الاتجاه أو التأثير المتوقع :

يمكن تقسيم الأخبار حسب التأثير المتوقع إلي الأنواع الآتية :

أ- أخبار إيجابية : وهى تلك الأخبار التى تعبر عن أحداث تتعلق بالتنمية وحل المشكلات وإنهاء الأزمات والتوترات وتحقيق التعاون وتدعيم السلام والتفاهم .

ب- أخبار سلبية : مثال ذلك أخبار الكوارث وحالات الإخفاق والعنف والصراع والانتكاسات والحقاقات المتطرفة وبصفة عامة كل ماله وقع سيئ على النفس الإنسانية السوية .

ج - أخبار إيجابية / سلبية : وهى التى تتضمن معنى الإيجابية والسلبية وفق ما أشير إليه .

د- أخبار غير محددة : وهى تلك التى لا تتضمن معنى الإيجابية أو معنى السلبية مثال : تجتمع اللجنة السياسية بمجلس النواب اليوم لتحديد موعد انتخابات المجالس المحلية والواقع أن تقسيم الأخبار حسب الاتجاه لابد أن يأخذ بنوع من التحفظ لسبب أساسي هو أن ما قد يكون إيجابياً للبعض قد يكون سلبياً للبعض الآخر وما قد يكون غير محدد للبعض قد يكون محدداً وذا مغزى إيجابي أو سلبي للبعض الآخر .

٨ - طبيعة وقوع الحدث :

يمكن تقسيم الأخبار إلي ثلاث مستويات وفق هذا الأساس :

أ- أخبار معروفة أو مؤكدة : وهى تلك الأخبار التى يكون المندوب أو المراسل على علم أو معرفة بأحداثها قبل أن تقع مثال ذلك أن يعرف المندوب بأن مجلس الوزراء سيعقد اجتماعاً فى الحادية عشرة صباح غد لمناقشة مشكلة الديون او يعرف مؤتمر محدد موعده فى زمن لاحق أو زيارة لمسئول أو مباريات رياضية أو مناسبات ذات مواعيد محددة مسبقاً

مثل اجتماعات المجالس الرسمية والمقابلات السياسية والزيارات الرسمية وجلسات المحاكمات الهامة وعقد المؤتمرات الصحفية والمناسبات العامة . وهذه الأخبار قد تكون داخلية أو خارجية وإذاعة الخبر المتوقع لا تفقده أهميته وجديته لأنه ليس المهم أن يعرف المستمع الخبر المتوقع ولكن المهم لديه هو ما سيسفر عنه الخبر المتوقع ..

ب- أخبار متوقعة وأخبار غير متوقعة : وهى تلك الأخبار التى يتوقع المندوب أو المراسل وقوعها مثال ذلك أن تقع أزمة دبلوماسية بين دولتين فى ظروف وتداعيات خاصة بدرجة يتوقع معها حدوث مواجهة عسكرية بينهما أو فشل مفاوضات بين دولتين مع تحرك لقوات الجانبين على الحدود بدرجة يتوقع معها حدوث المواجهة العسكرية .

الأخبار غير المتوقعة : وهى الحوادث المفاجئة والتحويلات فى سير الأحداث العادية مثل سقوط الطائرات أو الحرائق أو حوادث الطبيعة كالزلازل والبراكين والأزمات السياسية والانقلابات والثورات والاغتيالات والحروب والهزائم المفاجئة وغيرها .

والأخبار غير المتوقعة هى التى تخلق الأخبار الساخنة وهى التى ترفع من قيمة نشرات الأخبار وتجذب انتباه المستمع وقد تتحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير متوقعة مثلاً الخبر المتوقع لاجتماع مقبل أو جلسة روتينية لمجلس نيابى فى بلد من البلدان قد تتحول إلى خبر غير متوقع عندما تنقلب الجلسة الهادئة إلى جلسة صاخبة قد يترتب عليها نتائج سياسية خطيرة وغير متوقعة .

وهذه الأحداث غير المتوقعة هي التي تصنع الأخبار الهامة في الإذاعات في معظم الأحيان .

ج- نطاق التغطية الجغرافية : على أساس نطاق التغطية الجغرافية للخبر يمكن تصنيف الأخبار إلى سبعة أقسام رئيسية :

١ - الأخبار المحلية :

وهي الأخبار الخاصة بالأحداث داخل الدولة المعنية مثال ذلك أخبار امتحانات الثانوية العامة ، وهي الأخبار التي تتعلق بالدولة وأبنائها حتى لو وقع هذا الخبر خارج حدود الوطن فالأخبار التي تتناول مناقشات الأمم المتحدة لدولة من الدول خبر محلي بالنسبة لمستمع هذه الدولة حتى ولو كان مسرحه في الخارج ومصادره في الغالب أجنبية كوكالات الأنباء

٢- الأخبار الإقليمية :

وهي تلك الأخبار الخاصة بأحداث وقعت في دولة أو أكثر تنتمي إلى إقليم معين يضم أكثر من دولة فالمنطقة العربية مثلا تضم أكثر من دولة ويمكن تصنيف أخبارها إجرائياً إلى أخبار إقليمية كالأخبار الخاصة بالإصلاحات السياسية في السودان أو اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي

٣- الأخبار الدولية :

وهي الأخبار الخاصة بدول أخرى غير الدولة المعنية وكذلك غير الدول التي لا تنتمي إلى الإقليم المذكور مثال ذلك خبر عن المجاعة في إحدى الدول الأفريقية أو غير ذلك من الأخبار التي تتناول أحداثاً وقعت في مناطق أخرى من العالم .

٤ - أخبار محلية / إقليمية :

وهى تلك الأخبار التى تتناول أحداثاً تخص الدولة المعنية بالإضافة إلى دولة أو أكثر من دول الإقليم الذى تنتمي إليه هذه الدولة المعنية مثال ذلك خبر عن العلاقات المصرية السورية أو التعاون العسكري بين مصر ودول الخليج .

٥- الأخبار المحلية / الدولية :

وهى الأخبار التى تتناول أحداثاً خاصة بالدولة المعنية ودولة أخرى أو أكثر تقع جغرافياً خارج الإطار الإقليمى مثال ذلك خبر عن العلاقات المصرية الأمريكية .

٦- الأخبار الإقليمية الدولية :

فإنها تلك الأخبار التى تتناول كل ما يخص دولة أو أكثر فى النطاق الإقليمي إضافة إلى دولة أخرى أو أكثر خارج هذا النطاق مثال ذلك خبر عن أزمة العلاقات الليبية الأمريكية أو التعاون الاقتصادي بين غرب أوروبا ودول الخليج العربية .

٧- الأخبار المشتركة:

وهى تلك الأخبار التى تتناول كل ما من شأنه الجمع بين الأبعاد الثلاثة المحلية والإقليمية والدولية مثال ذلك خبر عن اجتماع مسئول أمريكى مع وزراء الاقتصاد فى مصر ودول مجلس التعاون الخليجى لبحث العلاقات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على المنطقة .

٩ - مضمون الأخبار الإذاعية :

كثيراً ما تصنف الأخبار وفق مضمونها :

فهناك الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية وهناك الأخبار العلمية وأخبار الفن والأدب والرياضة والقانون .

والواقع أن تصنيف الأخبار حسب مضمونها يفضى إلي وجود تقسيمات لا ينتهى عددها ومهما تم حصر أنواع الخبر وفق المضمون فإنه لابد أن توجد أخبار خارجة عن هذا الحصر كما أن هناك عديداً من الأخبار التى لا يمكن تصنيفها تحت نوعية واحدة من المضمون خاصة فى ضوء طبيعة التعقيد والتشابك فى القضايا المعاصرة وتعدد جوانبها فالخبر الواحد بخصوص الصراع العربى الإسرائيلى مثلاً يمكن أن يتضمن هذا الصراع فى أبعاده السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الثقافية والحضارية نفس المنطق فى الخبر الخاص بأزمة معينة حيث يمكن أن يتناول الخبر الجانب العسكرى أو الاقتصادى أو السياسى فى الأزمة .

انتقاء الأخبار :

تتلقى الخدمة الإذاعية كما هائلاً من القصص الإخبارية يتحتم عليها أن تختار منه ما يناسبها وفق اعتبارات عديدة تختلف أهميتها من وسيلة إعلامية إلي أخرى وحسن اختيار الأخبار التى ستقدم فى الإذاعة يتوقف على كفاءة وسعة أفق القائمين بالاتصال وهناك معايير يطلق عليها عادة القيم الخبرية وهى :

الحداثة أو الحالية:

إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها من أهم ما يميز إذاعة كوسيلة إخبارية كما أن جمهور الإذاعة ينتظر أخباراً حديثة وحالية وعلى هذا الأساس فإن

عنصر الحادثة أو الحالية من أهم العوامل التى تؤثر فى اختيار الأخبار وتقضيل خبر على آخر .

ولذلك نسمع فى الأخبار الإذاعية كلمة الآن واليوم وصباح اليوم وظهر اليوم ومنذ قليل وغير ذلك من التوقيتات التى تفصح عن حادثة الخبر الإذاعى .

والحادثة أو الحالية تختلف عن الجدة إذ تتعلق بالأحداث التى تكون مجرد حديث الناس وقد تكون وسائل الاعلام نفسها هى التى أثارت موضوعا ما وأبرزته حتى يكسب صفة الحالية .

القرب :

ليس المقصود به القرب الجغرافى فقط ولكنه يمتد إلى القرب السيكولوجى أو العاطفى فالمعروف أن الأفراد يهتمون بالدائرة المباشرة المحيطة بهم وأنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت فى مكان قريب من المستمع زاد اهتمامه بها .

والقرب العاطفى لا يتعلق بمنطقة دون غيرها ويمكن تطبيقه على مستويات مختلفة كما هو الحال بالنسبة للقرب الجغرافى وبالتالي يتعين على الإذاعة أن تعطى الاهتمام الأكبر للأخبار الداخلية غير أن هناك رأياً مخالفاً لهذا الرأى إذ يرى أن الإذاعة يجب أن تقدم الخبر المهم والمؤثر فى حياة الجماهير بصرف النظر عن مكان وقوع الحدث الذى يتضمنه هذا الخبر أياً كان الأمر .

التأثير :

يقصد به أنه كلما اهتمت قطاعات كبيرة من الجمهور بمضمون الخبر كانت فرصته في النشر أكبر فالخبر الذي يؤثر على سكان منطقة جغرافية قد لا يهتم سكان المناطق الأخرى ويعنى التأثير بشكل خاص ان معرفة الجمهور بخبر معين يجعل الأمر مختلفا لهم عما لو لم يعلموا به .

الضخامة :

إذا توافر عنصر الضخامة في الخبر فإن ذلك يكسبه أهمية خاصة وبالتالي يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التي ستقدم في الإذاعة والضخامة قد تكون كمية وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقاً حيوياً يهم المجتمع أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الخلقية التي تهم المجتمع ويرتبط بعنصر الضخامة ما تلجأ إليه بعض الخدمات الإذاعية من التهويل في الأرقام التي يتضمنها الخبر وهذا يتنافى مع أخلاقيات الوظيفة الإخبارية للإذاعة .

الاهتمام الإنساني :

يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا ما توافر فيه العنصر الإنساني لأن هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير وهناك نوعيات من الأخبار يتوافر فيها العنصر الإنساني مثل الأخبار الخاصة بالأمور العاطفية والمشاعر والأحاسيس الإنسانية ، والأخبار ذات المضمون الاقتصادي كالأخبار الخاصة بالتموين ومواد الغذاء .

الصراع :

الصراع من الأمور التي يهتم بها الناس وتثير الحماس والاهتمام في نفوسهم سواء كان صراعاً بين أشخاص أو مؤسسات أو دول. ومن الأخبار التي يتوافر فيها عنصر الصراع : الأخبار الخاصة بالقتال والمعارك الحربية والمباريات الرياضية والانتخابات والأحزاب السياسية والجرائم والصراع بين الطبقات أو الجماعات .

وقد يكون صراعاً مادياً ، ولكن الأكثر احتمالاً أن يكون اختلافاً بين الآراء والتاريخ الإنساني عبارة عن صراع مستمر إن لم يكن بين أفراد أو دول ، فهو صراع مع الطبيعة أو صراع بين الخير والشر والواقع أن معظم الأنباء تحمل في طياتها صراعاً غير منظور (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ١٩) .

الشهرة :

وقد تعنى شخصية معروفة أو مؤسسة مفتوحة على الجمهور وقد تعنى أيضاً دولة ذات وزن خاص فالجماهير شغوفة دائماً بأخبار المشاهير وتشوقهم لأخبار هؤلاء المشاهير مثل رجال الفن والأدب والسياسة والعلوم وغير ذلك من مجالات الشهرة أيّاً كانت هذه المجالات .

ولا يقتصر اهتمام الجماهير على الأخبار الخاصة بمجال الشهرة وإنما أيضاً الحياة الشخصية لهؤلاء المشاهير .

وهناك قول مأثور في هذا المجال بأن الأسماء تصنع الأخبار، وهذا حقيقي من ناحية أن أقبال الجمهور على الأخبار التي تتناول المشاهير من الأفراد أمر منطقي لأن أحلام الفرد العادي تتركز في الوصول إلى المكانة أو الشهرة التي يتمتع بها هؤلاء ففضوله لمعرفة حركاتهم وسكناتهم ، فضول

لا يشبع ولا يقف عن حد والهالة التي تحيط بالمشاهير وخصوصا فى مجالات معينة كالفنون تجذب الجمهور كما يجذب الضوء الفراش تماما .

الغربة أو الطرافة :

أى تلك الأحداث التى تخرج عن المؤلف أو عن نطاق الخبرة اليومية للأفراد. وتوجد الغربة أو الطرافة فى كل خبر يتناول شيئا أو أحداثا غير مألوف.

وفى الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ما هو غير مألوف الأمر الذى يجعل الإذاعة تفضل الأخبار التى تتوافر فيها الغربة أو الطرافة إرضاء لهذه النزعة وليس غريباً أن نجد بعض الإذاعات يقدم خبراً طريفاً فى النشرة الإخبارية كما أن هناك إذاعات تقدم مجموعة من الأخبار الطريفة بصورة مستقلة.

الدقة :

ويقصد بها أن يكون الخبر متضمناً جوهر الحقيقة فى الحدث فإذا وقع حادث معين وراح ضحيته عدد من الأفراد ووقعت بسببه بعض الخسائر المادية وكان هذا الحادث نتيجة أسباب معينة فإن الدقة تقتضى معرفة عدد الضحايا وحجم الخسائر بالضبط وكذلك الأسباب الحقيقية للحادث وإلا افتقد الخبر صفة الدقة ويخرج من كونه خبراً دقيقاً إلي كونه خبراً مشوهاً أو دعاية سخيفة .

الصدق :

ويعنى أن يكون الخبر معبراً عن حدث وقع بالفعل فى ظروف معينة تطغى الدعاية على المادة الإخبارية وتقدم أخباراً عن أحداث زائفة بمعنى

أنها لم تقع كأن تقدم إذاعة معينة أخباراً عن مظاهرات دامية فى الدولة المعادية فى الوقت الذى لم تقع فيه أية مظاهرات وتقدم بعض وسائل الإعلام الأخبار الكاذبة فى إطار الحرب النفسية والدعاية لغرض سياسي أو عسكرى على نحو ما كان يحدث فى الحرب العالمية الثانية أو ما تقوم به قناة الجزيرة القطرية من تقديم اخبار كاذبة عن مصر كما قدمت الأخبار الكاذبة عن الدول العربية فيما يسمى بالربيع العربي الذي ادي الي تدمير عدة دول عربية كسوريا واليمن والعراق وليبيا واليمن .

التوقع :

ويتوافر عنصر التوقع فى الأخبار التى تجعل الجمهور يتلهف على معرفة تطورات الحادثة التى يعبر عنها الخبر .

مثال ذلك : الأخبار الخاصة باختطاف الطائرات واحتجاز رهائن واختفاء الأفراد أو الأشياء فى ظروف غامضة مع استمرار البحث عنها والأخبار الخاصة بالآزمات التى يحتمل أن تحل بأكثر من أسلوب .

ويتركز اجماع الممارسين الإخباريين حول ثلاثة عناصر للقيمة الإخبارية هى الحداثة والصراع والشهرة ، باعتبارها أهم العناصر (سعيد محمد السيد : ١٩٨٨ : ٢٢) .

العوامل المؤثرة على انتقاء الأخبار :

١ - القيم الشخصية للمحرر :

ترى المدرسة الغربية وفى مقدمتها المدرسة الامريكية أن السبب الأساسى لانتقاء أخبار لإذاعتها دون غيرها يرجع إلي دراسات حارس البوابة التقليدية حيث تمر الأخبار من خلال قنوات معينة .

وان بعض النقاط فى هذه القنوات تقوم بعمل البوابات التى تحظر دخول بعض الأخبار بينما تسمح لبعضها الآخر بالمرور .

ولحارس البوابة الحق فى تقرير ما إذا كانت إحدى المفردات سوف تقبل من عدمه وهل تقبل نفس الشكل أو بأشكال أخرى مختلفة والنشاط الذى ارتبط بهذا المفهوم أساساً هو عملية الانتقاء التى يقوم بها المسئول عن نشرات وكالات الأنباء لاختيار المفردات المناسبة .

ويتضمن هذا المفهوم فكرة اعتبار المعلومات سلعة تتحرك بحرية وكل ما يجب عمله هو التقاطها ونشرها وبذلك فإنه يتضمن مفهوماً متحيزاً للأخبار بأنها موضوعية فى حد ذاتها .

٢ - أخلاقيات العمل :

المقصود بالقيم المهنية مجموع المعايير التى يتفق عليها المجتمع الصحفى وهى تشمل أخلاقيات العمل وقد تكون مدونة فى شكل مواثيق شرف وقد لا تكون. وتتصف هذه المعايير كالموضوعية مثلاً أو المحافظة على سرية المصدر بصفة العمومية ويكتسبها القائم بالاتصال إما من خلال تعليمه فى كليات الإعلام أو من خلال ممارسته للعمل وتزامله مع بقية أفراد المهنة .

ولكنها فى نفس الوقت ليست قيماً مطلقة لان التوجه الأساسى للصحفى يتدخل أيضاً فى تشكيلها .

على أى حال فمن المعتقد ان للقيم المهنية تأثيراً فى عملية انتقاء الأخبار ولكن من الصعب تحديد حجم هذا التأثير ولا يجب أن ننسى فى هذا

المجال ان القيم المهنية ترتبط إلي حد كبير بالأيديولوجية السائدة فى كل مجتمع على حدة .

٣ - الجمهور :

تجمع الأبحاث على ان اعتبار الجمهور لا يتدخل بأدنى درجة فى عملية انتقاء الأخبار وإذا كانت بعض وسائل الاتصال فى الغرب خاصة تلقى انتشاراً واسعاً فإن ذلك يرجع إلي أنها تخاطب الرغبات الدنيا للجمهور وهذه هى الحالة بالنسبة لشبكات التلفزيون الأمريكية على سبيل المثال .
والإغراق فى الاستجابة لهذا النوع من الرغبات لا يقل فى خطورة نتائجه عن التجاهل التام لها ، ومهمة وسائل الاعلام هى التعرف على الاحتياجات الحقيقية للجمهور عوضاً عن ارضاء رغباته وعندما تتجح وسائل الاعلام فى ارضاء هذه الاحتياجات فسوف تضمن اقبالاً وتجاوباً يفوق ما تلقاه أى صحيفة او خدمة اذاعية اليوم .

٤ - المصادر الإخبارية :

يهتم الصحفيون بمصادرهـم الإخبارية اهتماماً كبيراً . فعلى المدى القصير يستطيع الصحفي الاستغناء عن قارئه أكثر من استغنائه عن مصادره .

٥ - السياسة الاعلامية :

هناك عوامل تتدخل فى تحديد سياسة محطة الإذاعة أو التلفزيون بعضها عوامل داخلية والبعض الآخر عوامل خارجية . ونعنى بالعوامل الخارجية موقع وسائل الإعلام من النظام الاجتماعى القائم ومدى ارتباطها بمصالح معينة .

أما العوامل الداخلية فتشمل نوع الملكية وأنماط السيطرة التي تمارسها الإدارة العليا وأخيرا ضغوط الإنتاج .

وتتمثل مجموعة هذه العوامل فى سياسة خاصة تصبغ أساليب عمل الوسيلة الإعلامية بصبغة تختلف عن بقية الوسائل الأخرى ولا يتم بالضرورة صياغة هذه السياسة فى وثيقة مكتوبة أو معلنة .
فالعالب الأعم أن يكتسب الصحفى هذه السياسة من خلال ممارسة عمله واحتكاكه برؤسائه وزملائه داخل المؤسسة .

٦ - تأثير وكالات الأنباء :

من بين العوامل الهامة المؤثرة فى عملية انتقاء الخبر ، الموقع الذى تحتله وكالات الأنباء كمنتج وموزع رئيسى للأخبار والمعلومات حول العالم وتسلك هذه الوكالات عدة طرق تؤثر بها على الأشخاص الموكل إليهم مهمة انتقاء المفردات من بين السيل المنهمر من الأنباء التى تبعث به الوكالات وتشمل ما يلى :

المساحة :

عندما تخصص وكالة من الوكالات مساحة كبيرة لحدث من الأحداث ،وتورد تفاصيل إضافية عنه فلا شك أن ذلك من شأنه يلفت الانتباه إلى هذا الحدث أكثر من غيره والعكس صحيح بالنسبة للخبر القصير أو الذى لا يحتوى على تفاصيل كافية

مختصر الأنباء :

تقوم وكالات الأنباء قبل إرسال نشرتها بإرسال ملخص بأهم الأنباء التى سترد فى النشرة الأساسية وقد أثبتت الأبحاث أن مختصر الأنباء هذا يلعب

دورا أساسيا فى وضع الخطة التحريرية اليومية لوضع وسائل الاتصال ، إذ يحتوى على الأنباء الرئيسية المتوقع حدوثها ذلك اليوم .

وإذا لم يكن لدى المؤسسة الإعلامية ما يكفى من المحررين ، فالغالب أيضا فى هذه الحالة أن تأخذ فى الاعتبار مختصر الوكالة باعتباره يمثل أهم أخبار هذا اليوم .

الثقة :

يحدث أحيانا أن يقدم المندوب خبرا تختلف وقائعه عن تلك التى أوردتها وكالات الأنباء . وبغض النظر عن كفاءة هذا المندوب ، فإن المؤسسة الإعلامية تفضل نشر رواية الوكالات وتهمل رواية مندوبها ويحدث ذلك لعدة اعتبارات ، فإذا ثبت عدم صحة رواية المندوب ، فإن الصحيفة أو المحطة لن تستطيع التوصل من المسؤولية ،إلى جانب الأضرار الأدبية التى سوف تصيبها باعتبارها تنشر أخباراً كاذبة أو لم يتم التحقق من صحتها .

أما إذا كان المصدر هو إحدى الوكالات فيمكن القاء اللوم عليها ، ولو إن ذلك لا يخلى مسؤولية وسيلة الإعلام تماما (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ٣٧ : ٥٠ .

(.